

خُطْبَةُ عيد الفطر 25.06.2017

عيد الفطر

يا أيُّها المسلمون المُحْتَرَمُونَ

كُلَّ عامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ.

الشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى أَنَّ أَنْهَيْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَوَصَلْنَا لَوْفَتِ فَرِحَتِنَا ، الْعِيدِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ.

يا إِخْوَتِي الْأَعْرَاءَ

الْيَوْمَ نَسْتَحِقُّ أَنْ نَحْتَفِلَ بِعِيدِنَا إِنْ كُنَّا قَدْ آدَيْنَا حَقَّ رَمَضَانَ

نَسْتَحِقُّ الْعِيدَ إِنْ صُمْنَا صِيَامَنَا كَمَا يَنْبَغِي

لِذَا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعِدُ أَنْ يُهْدِيَ مَكافَأَةً فِي نِهائِهِ كُلَّ عَمَلٍ وَفِعْلٍ وَأَمْرٍ

وَعِيدِ الْفِطْرِ هَذَا، أَهْدَاهُ اللهُ لَنَا هَدِيَّةً لِرَمَضَانَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى:

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيوَةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَحْتَفِلَ بِالْعِيدِ لِأَنَّنا عَمَلْنَا أَحْسَنَ الْأَعْمَالِ مِنْ صَوْمٍ وَفِطْرٍ وَرِكَاتٍ
وَتَرَاوِيحٍ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

لِذَا الْعِيدِ يَوْمَ فَرِحَ

الْيَوْمَ نُنْهِي خُصُومَاتِنَا وَبُغْضَنَا لِأَنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ سُرُورٍ

سَوْفَ نُشَارِكُ سُرُورَنَا الْيَوْمَ فِي جَمَاعَتِنَا هُنَا أَوْ لَا ثُمَّ مَعَ عَائِلَتِنَا فِي الْبَيْتِ وَمَعَ جِيرَانِنَا وَأَصْدِقَائِنَا

الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ وَ لَسَوْفَ يَحْتَضِرُنْ بَعْضُنَا الْبَعْضَ

فَرَجَّ اللهُ عَنِ الْمَظْلُومِينَ تَحْتَ الْحُرُوبِ وَالِإِحْتِلَالَاتِ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُشَارِكُونَا الْفَرَحَ

يا إِخْوَتِي الْكِرَامَ

فِي نَاحِيَةِ مِنَ الدُّنْيَا يُقَدَّفُ بِيُوتِ أَنْاسٍ بِالطَّائِرَاتِ وَيُحْتَلُّ أوطَانُهُمْ وَبِلَادُهُمْ

هُوْلَاءِ يَضْطَرُّونَ إِلَى اللُّجُوعِ إِلَى بِلَادِ غَرِيبَةٍ فِي ظُرُوفِ صَعْبَةٍ وَحَرِجَةٍ

إِذَا كَانَ الْوَضْعُ هَكَذَا فَهَلْ لِعِيدِنَا أَنْ يُمْتَلَأَ سُرُورًا ؟ كَلَّا !

فَلُوبْنَا وَأَفْنَدْنَا مَعَ الْمَظْلُومِينَ

وَمَعَ كُلِّ هَذِهِ، الْعِيدِ مِنْ حَقِّنا

إِذَا كُنَّا قَدْ أَحْسَنَّا إِلَى رَمَضَانَ وَأَحْسَنَّا فِي الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْعِيدَ حَقِّنا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ
يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْفَضْلَاءُ
الْعِيدُ لَا يَكُونُ عِيدًا إِلَّا إِذَا اخْتَضْنَا بَعْضَنَا بِشَوْقٍ وَمَحَبَّةٍ
لَا عِيدَ لِمَنْ هُوَ قَاطِعٌ وَزَعْلَانٌ لِأَخِيهِ
إِذَا لَمْ نَطْعِمِ أَرْوَاحَنَا بِالْأُخُوَّةِ لَنْ يَأْتِيَ الْعِيدُ بِسُرُورٍ
وَكَذَلِكَ لَنْ تَصْفِي عُقُولَنَا وَلَنْ تَشْفِي قُلُوبَنَا
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ صِيَامَنَا وَصَلَاتَنَا وَالْقُرْآنَ الَّذِي نَقْرَأُهُ وَدَعْوَاتِنَا لِلضُّيُوفِ كُلِّ هَذِهِ أَنْ قَوَّيْ إِسْلَامَنَا
وَيَنْبَغِي أَنْ رَفَعَ مِنْ مَعْنَوِيَّاتِنَا وَزَادَ فِي حِرْصِنَا فِي الْخِدْمَةِ لِسَبِيلِ اللَّهِ
إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ فِي حَيَاتِنَا وَأَفْكَارِنَا شَيْءٌ بِمَعْنَى التَّقَرُّبِ إِلَى شَرِيْعَةِ اللَّهِ فَهَذَا وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ يَوْمَهُمْ بِأَنَّ الْعِيدَ
سَوْفَ يَبْقَى كَصُورَةٍ لَا مَعْنَى لَهَا
لِنَفْكَرَ فِي إِخْوَانِنَا فِي أَرَاكِنَ وَأَفْغَانِسْتَانَ وَكَشْمِيرَ وَفِلِسْطِينَ وَالْعِرَاقَ وَسُورِيَا وَالْيَمَنَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ
الْعِيدِ شَيْءٌ مِنَ الْفَرَحِ
هُؤْلَاءِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْعِيدِ وَلَكِنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
لِذَا عَلَيْنَا أَلَّا نُنْسَاهُمْ وَأَلَّا نَنْقُصَ مِنْ مُسَاعَدَاتِنَا وَدُعَائِنَا لَهُمْ
كُلَّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ

